البيعة

من وحي قصيدة "أخي" لسيد قطب

للشيخ أبي محمد المقدسي

أخي إنني ما سئمت الكفاح ولم ألق عن كاهليّ السلاح
ولن أنثني عن سبيل الفلاح وإن ضاعف الظالمون النباح

* * *

أخي اليوم قد يئس الظالمون فسجني خلوة ذكرٍ حصين
ونفيي سياحة داعٍ لدين وقتلي شهادة عزٍ مبين

* * *

وإني وإن كنتُ رهن القيود فلي دعوة تتعدى الحدود
وإني بعون العزيز الحميد على بيعتي ثابت لن أحيد

* * *

أخي لن نقيل ولن نستقيل سنبقى على ملّةٍ للخليل
سنمضي عليها بعون الإله ولن نشر بالعز عيش الذليل

* *

*

وإن من المؤمنين رجال … فما بدّلوا والليالي تدال

فمنهم بصدقٍ قضى نحبه … ومنهم على العهد هم كالجبال

* * *

أخي ستبيد جيوش الظلام … ويسقط حكم الطغاة اللئام

ليشرق حكم الهدى في الأنام … فبادر أخي قدماً للأمام

* * *

أخي قد شرى اللهُ أنفسنا … بجنة عدنٍ لنا ثمنا

وقد عقد البيعَ قرآنُنا … فحاذرْ أخي نقضَ بيعتنا

* * *

أخي فالثبات لحين الممات … ولا تتضرر بكيد الطغاة

فإما إلى النصر عز الحياة … وإما الشهادة درب الأباة

* * *

أخي في الشهادة فوزٌ لنا … ففردوس ربي أعدت لنا

وفيها اللقاء بأحبابنا ... ورضوان ربيَ أسمى المنى

* * *

أخي بايع المؤمنون الإله ... فما طأطؤوا لسواه الجباه
فمن نكث البيع خان الإله ... ومن يوف بالعهد نال رضاه

أبو محمد المقدسي
زنزانة 85
8 / ربيع أول / 1427 هـ

منبر التوحيد والجهاد

sw.dehwat.www
ten.esedqamla.www
ofni.hannusla.www
moc.adataq-uba.www